ما بال هذا الأمر في أضعف قريش وأقلها فوا لئن شئت لأملأنها عليهم خيلا ورجلا فقال له علي بن أبي طالب Bه يا أبا سفيان طالما عاديت ا ورسوله فما ضرهم ذلك شيئا إنا وجدنا أبا بكر لها أهلا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني ابن عائشة لأبي سفيان بن حرب لما ولي أبو بكر قال .

(وأضحت قريش بعد عزّ ومَنْعةٍ ... خُضُوعاً لتَيْمٍ لا بضربِ القواضبِ) .

(فيا لهف نفسي للذي ظَفِرتْ به ... وما زال منها فائزاً بالغرّائب) .

وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو بن ثابت عن الحسن قال لما ولي عثمان الخلافة دخل عليه أبو سفيان فقال يا معشر بني أمية إن الخلافة صارت في تيم وعدي حتى طمعت فيها وقد صارت إليكم فتلقفوها بينكم تلقف الكرة فوا ما من جنة ولا نار هذا أو نحوه فصاح به عثمان قم عني فعل ا بك وفعل .

ولأبي سفيان أخبار من هذا الجنس ونحوه كثيرة يطول ذكرها وفيما ذكرت منها مقنع .

والأبيات التي فيها الغناء يقولها في سلام بن مشكم اليهودي ويكنى أبا غنم وكان نزل عليه في غزوة السويق فقراه وأحسن ضيافته فقال أبو سفيان فيه .

(سقاني فَرَوّاني كُمَيْتاً مُدامةً ... على ظمَأٍ منّي سَلاَمُ بن مِشْكَمِ)